جامـــعة الجيـــــلالي بونعـــــــامة

قســـم علم الاجتمـــــــاع

الســـنة :الثـــــــالثة

مقياس :علم اجتماع المؤسسات

السداسي: الثـــــاني

الأستاذة: حنيش مليكة

السنة الجامعية 2021-2022

(تابع الاتجاه الوظيفي في دراسة المؤسسة)

4-فليب سلزنيك :

يعتبر من اكبر ممثلي الاتجاه الوظيفي جاءت مساهماته مشابهة إلى حد كبير لمساهمات بارسونز وميرتون لكن اختلفا عنهما في كون دراسته كانت تطبيقية ميدانية .

وعلى غرار ميرتون انطلق سلزنيك من النظرية البيروقراطية من خلال اهتمامه بمسألة تفويض السلطة في التنظيم وما يترتب عنها من نتائج غير متوقعة ،فالتنظيم البيروقراطي يواجه دوما الحاجة إلى تفويض السلطة للأنساق الفرعية داخل التنظيم والتفويض يؤدي من جهة إلى تمييع الأهداف العامة للمؤسسة لان ذلك يستغل في تحقيق الأهداف الذاتية والفردية و اعتبارها غاية في حد ذاتها أي أن هناك نتائج أخرى غير وظيفية للتفويض أي معوقات وظيفية ولمعالجة ذلك تطرق إلى تجربة مؤسسة (تنسفالي)التي لجأت إلى إشراك أطراف متعددة في عملية اتخاذ القرار حتى يكون القرار جماعي .

ويلفت نظر الإداريين أن الأفراد داخل النسق التنظيمي يميلون إلى مقاومة كل معاملة لهم باعتبارهم وسائل وهم يتفاعلون كجماعات ويعملون على تحقيق أهدافهم وحل مشاكلهم وهنا تظهر الحاجة إلى وجود نظام تعاوني من أدل تحقيق التوازن الداخلي والخارجي للسلوك ،وتظهر كذلك الحاجة إلى التنظيم غيرا لرسمي كأنساق ضبط غير رسمية تساهم في تحقيق أهداف المؤسسة والتنظيم .

كما أشار إلى وجود ضغوط قوية يمارسها المجتمع المحلي على بناء التنظيم وأهدافه وهذا ما يجعل ربط العلاقات التنظيمية داخل المؤسسة بالقيم والثقافة الاجتماعية داخل المجتمع المحلي .من الضرورات الوظيفية إذا ما أردنا فهم وتطوير المؤسسات .ويرى أن البناءات التنظيمية لها جوانب سيكولوجية معقدة وهذا ما يتطلب ضرورة المواءمة مابين المتغيرات الداخلية مع البيئة الخارجية من أجل معرفة الظروف الجديدة التي تطرأ كمشاكل تواجه كلا من التنظيم وأفراده وتؤثر على تحقيق الأهداف العامة أو تنفيذ سياسة التنظيم

ويضيف في الأخير أن حاجات الأفراد لا ينبغي إشباعها عن طريق الفعل الواعي للأفراد بل عن طريق النتائج غير الواقعية لأفعالهم وهكذا تنشأ البدائل الوظيفية عندما لا نستطيع إشباع حاجات الحاجات بطرق مقبولة ثقافيا ،فهو إذن يعتمد على الآليات اللاشخصية التي من خلالها تؤدي التنظيمات وظائفها أكثر من اعتمادها على الدافعية .

5ألفن جولدنر A.Goldner

يعتبر من بين ابرز ممثلي الاتجاه الوظيفي ،ينطلق كسابقيه دائما من تحليلات ماكس فيبر ولكن اختبار نظرية فيبر واقعيا من خلال التجارب التي قام بها بأحد مصانع الجبس بأمريكا والتي لخصها في كتابه الذي يحمل عنوان" أنماط البيروقراطية في الصناعة " وقد توصل من خلال هاته الدراسة الى وجود ثلاثة أنواع من البيروقراطية هي كالتالي :

1البيروقراطية المزيفة :

وهي التي تفرض من هيئات أو جهات خارجية ولا دخل هنا للإدارة أو العمال في وضع القواعد التنظيمية والسياسية الخاصة بالمنظمة والقواعد هنا لا تدعمها الإدارة كما لا تحظى بطاعة وقبول العمال بالتالي لا يحدث صراع بين الجماعيتين

البيروقراطية ذات الطابع التمثيلي (النيابية)

هنا نجد أن القواعد القانونية توضع بالموافقة بين الإدارة والعمال وعليه فان هذه القواعد تحظى بدعم الإدارة وطاعة العمال ،رغم ذلك تنشأ بعض التوترات لكن نادرا ما تؤدي الى نشوب صراعات صريحة والتأييد المشترك تدعمه الأفكار غير الرسمية والمشاركة المتبادلة

3البيروقراطية الجزائية أو ذات الطابع العقابي :

تنشأ القاعدة في هذا النمط استجابة لغط العمال أو الادارة وعليه فان الجماعة التي لاتساهم في وضعها تنظر اليها على انها مفروضة عليها والقواعد هنا يدعمها أحد الطرفين ةيتجاهلها الطرف الاخر مما يؤدي الى حدوث توترات وصراعات كبيرة ومن ثمة يتم تدعيم عاته القواعد باستخدام العقوبات أو الجزاءات كما يتم تدعيها ايضا بالافكار غير لرسمية للعمال والادارة .

ويمكن تلخيص النتائج غير التوقعة في نموذج جولدنر فيما يلي :

- ان رغبة المستويات العليا في التنظيم البيروقراطي في الرقابة على اعمال وسلوك التنظيم وأعضاؤه تتبلور في تطبيق قواعد وتعليمات عامة تحدد إجراءات العمل
- يترتب على تطبيق تلك القواعد العامة انخفاض الشعور بعلاقات القوة في التنظيم وقلة وضوح الفرق في مراكز القوة حيث الجميع يخضع لذات القواعد

- بنـاءا علـى تخفـيض علاقـات القـوة فـان أعضـاء الجماعـة يميلـون لقبـول السـلطة ونفـوذ المشـرفين بحكـم مركـزهم وطبيعـة أعمـالهم وهـذا يـؤدي الـى تقليـل حـدة التـوتر ةالصـراع في الجماعة
- عنـدما تتحقـق تلـك النتـائج التوقعـة والمقصـودة وتظهـر فاعليتهـا فـي تخفـيض التـوتر والصراع بين جماعات العمل يزيد الميل الى تدعيم وتاييد تلك القواعد العامة

الاتجاه الماركسي :

تعالج النظرية الماركسية العديد من القضايا المتعلقة بالتنظيمات ومقدار تأثيرها في المستويات الأداء والإنتاجية كالصراع الطبقي والبناء الاجتماعي وقضايا الإنتاج وظروف العمل المتنوعة وقضايا التغير والتطور والاغتراب سواء كان ذلك داخل المؤسسات أو خارجها .وينقسم الاتجاه الماركسي إلى قسمين الاتجاه التقليدي والاتجاه الحديث .

1-الاتجاه التقليدي :

لقد تزعم هذا الاتجاه كما هو معروف ماكس فيبر الذي درس وتأثر بفكر هيجل ومذهبه الدياليكتيكي لكن حول الجدلية إلى تفسير مادي لتاريخ المجتمعات الإنسانية فالأصل في وجود الإنسان واستمراره يتوقف على الفعل الإنتاجي في العملية الإنتاجية التي يترتب على وجودها وتطورها ظهور التشكيلات الاجتماعية وتطورها بما تتضمنه هذه التشكيلات من نظم سياسية وتشريعية ومعرفية وثقافية وما يرتبط بها من وعي وبهذا يكون ماركس فسر أنماط الإنتاج تفسير مادي من خلال مفاهيم قوى الإنتاج وعلاقات الإنتاج .

ويرى ماركس أن التقدم التكنولوجي في الأنظمة الرأسمالية قد قسم المجتمعات الى طبقتين مختلفتين طبقة مالكي وسائل الإنتاج وطبقة الكادحين وحسب ماركس البنيات التحتية هي التي تحدد نوعية العلاقات بين ومختلف الطبقات التي تدخل في صراع شديد يؤدي في النهاية إلى انتصار طبقة الكادحين ،ويركز ماركس في تحليله على الحتمية التكنولوجية أي أن التغير التكنولوجي وما يترتب عليه من اختلافات وصراعات يؤدي بالضرورة إلى تغير اجتماعي بسيادة النظام الاشتراكي ثم الشيوعي محل النظام الرأسمالي بعد انتصار ثور العمال الكادحين أساسيتين هما البنية التحتية(الإنتاج وسائل الإنتاج علاقات الإنتاج) والبنية الفوقية (الايدولوجيا ،القانون ،السياسة ،الأدب، الدين، الفن، الفلسفة) وأبنية الفوقية هي انعكاس للبنية التحتية و أي تغير في بالبنية التحتية يؤدي بالضرورة إلى تغير في البنية الفوقية أن التنمية الاقتصادية تؤدي الى تغير النسق القيمي وتشكله منا ان النسق ألقيمي قد يؤخر عملية التطور او يعجل بها لذا تؤكد الماركسية على ضرورة توافق القيم مع أسلوب الإنتاج .

وتعد مشكلة الاغتراب أحد أهم القضايا التي يمكن من خلالها معرفة العناصر الأساسية المتعلقة بقضايا التنظيم عامة والمؤسسة الصناعية خاصة وهو يقصد بهذا المفهوم بأنه حالة انفصال الإنسان عن بيئة الإنتاج التي ينتمي إليها سواء كان المنتج أشياء مادية أو أفكار ومن وجهة ماركس يمثل المجتمع البرجوازي ذروة اغتراب الإنسان عن ذاته فتنظيمات العمل في

المجتمع البرجوازي الراسمات حسب ماركس هي تنظيمات بيروقراطية لا ترتبط بعملية الانتهاج ارتباط مباشر فوجودها مؤقت ونموها نمو طفيلي ومهمتها الأساسية هي الحفاظ على الأوضاع الراهنة التي تتمثل في استغلال الطبقات الحاكمة للطبقات المحكومة وفي هذه الظروف يصبح نمو هذه التنظيمات أمرا حتميا في مجتمع ينقسم إلى طبقات ويسعى باستمرار إلى تدعيم التقسيمات الطبقية و الحفاظ عليها .

2-الماركسية المحدثة :

ترجع جذورها إلى التيار التقليدي الذي أخذت منه أفكارها وحاولت تطوير أفكارها و افتراضاتها التصورية ،والتي اتخذت من الصراع مدخلا لتفسير العديد ن الظواهر الاجتماعية ومن أنصار الماركسية الحديثة نجد رالف دراندورف ولويس كوسر

1رالف داهرندورف :سعى الى تنفيذ أفكار ماركس حول الصراع الطبقي الذي كان قائما على وجود نوع من الوعي العمالي الذي بني على سياسات القهر من أصحاب العمل حيث لاحظ أثناء دراسة المؤسسات الصناعية وجود طبقة من العمال الأغنياء تختلف عن طبقة البروليتاريا التي تحدث عنها ماركس وهنا ادر ك ان افتراضات ماركس حول العلاقة بين البنية التحتية والبنية الفوقية لم تعد مقبولة .

وهنا انتقل درانروف إلى دراسة الصراع بين الجماعات ،ويؤكد أن الصراع يرجع إلى التوزيع غير العادل للقوة في المجتمع ويحدث الصراع بين من يملك السلطة وبين من يفقدونها وهنا يأتي الصراع لذي يؤدي إلى التغيير في المجتمع،وعليه ينطلق دراندورف في تفسيره للصراع داخل التنظيمات من خلال مفهوم السلطة والعلاقات السلطوية وهي ترتبط بدرجة الوعي والتنظيم وهي دائمة بدوام اللامساواة في توزيع السلطة لان حل المشكلات والتناقضات يولد مشكلات وتناقضات جديدة وهما بمكن رؤية عملية التغيير عملية أساسية نتيجة العلاقات الجدلية بين أطراف الصراع أي بين من يملكون السلطة و الخاضعين لها .

لويس كوزر:

اهتم بتحليل نتائج ووظائف الصراع ويرى ان الصراع في المجتمعات الحديثة صراع على القيم والمكانة والموارد النادرة بحيث لا يكون بوسع الجماعات المتصارعة تحقيق القيم المرغوبة فحسب بل تحييد وإيذاء أو حتى إقصاء الجماعات المتنافسة وقد اهتم كوزر بتحليل نتائج و وظائف الصراع التي غالبا ما تؤدي إلى حدوث التغيير كما ركز على ضرورة الدور

الـوظيفي للصـراع حيـث يـرى كـوزر ان للصـراع الـداخلي عـدة وظـائف ايجابيـة حيـث يعيـد الحيويـة للمعـايير الموجـودة فـي المجتمـع ،ينمـي اتحـادات و إتلافـات جديـدة ،يقلـل العـزل الاجتماعي كما انه يؤدي إلى تماسك وبقاء الجماعة